استراتيجيات التدريس الأكثر استعمالا من طرف المعلمين في ظل نضام المقاربة بالكفاءات وعراقيل تطبيقها من وجهة نظرهم.

د/ صحراوي نزيهة. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

د/ عمامرة سميرة. جامعة حمه لخضر الوادي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى استطلاع نسبة استعمال المعلمين لإستراتيجيات التدريس وترتيب تلك النسب لاستخراج الإستراتيجية الأكثر استعمالا في ظل نظام المقاربة بالكفاءات كما هدفت الى رصد الصعوبات التي تواجه المعلمين لتطبيق الاحدث منها وقد استخدمنا الاستبيان لتحقيق هدف الدراسة مكون من 11 فقرة موزعة على الابعاد الأساسية للدراسة (إستراتيجيات التدريس، صعوبات تطبيقها) وبتحليل النتائج تم التوصل الى ما يلي:

- ان نسب استجابة افراد العينة على عبارات الاستبيان كانت تتراوح بين 90٪ كأقصى نسبة اتفاق و 20 ٪كأدنى نسبة موافقة، ان الإستراتيجية الأكثر استعمالا والتي تحصلت على اعلى نسبة تتمثل في استراتيجية المناقشة حيث تراوحت الموافقة على البنود المرتبطة بها بين 90 ٪و 95 ٪ وتليها استراتيجية حل المشكلة بنسبة 70٪، اما عراقيل استعمال الإستراتيجيات الحديثة منها فقد تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 90 كأقصى نسبة و 20 كأدنى نسبة .

1.اشكالية الدراسة:

شهدت بلادنا منذ فترة زمنية قديمة تغيرات عديدة شملت مختلف القطاعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن أبرزها ما شهده القطاع التربوي ، فالقائمين على التربية في الجزائر سعو جاهدين الى احداث إصلاحات عديدة، حيث شهدت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات أهمها الإصلاحات التي عرفتها منذ سنة 2003.

وكنتيجة لذلك شرع في تحوير البرامج والمناهج والكتب المدرسية ، وتمثل عملية التحوير هذه رؤية جديدة للتربية التي تسعى الى أن تكون قطيعة بيداغوجية مع الماضي وتتحدد هذه الرؤية بالمقاربة في طريق الكفاءات الى تجعل المتعلم في مركز التعلم وتعطي استقلالية اكثر للمدارس ومن هذا المنظور أصبح التعليم والتعلم يعتبران كأدوات لتنمية أفراد يتمتعون بالاستقلالية وقادرين على مواجهة التحديات الراهنة (العربي محمود، 2010، 17)

وتتطلب المقاربة بالكفاءات عدة متطلبات ومستلزمات من بينها التكوين المستمر والجاد للمعلم الذي يعتبر اهم العناصر الفاعلة لتنفيذ ونجاح هذه الإصلاحات ، حيث رافقت عملية اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر عدة تدابير منها وقفات تقويمية لهذا المسعى على سبيل المثال قد سعى القائمون على المنظومة التربوية الى تقويم الكتب المدرسية الجديدة كما سعو الى وضع مخططات تكوينية لاعادة تأهيل وتكوين المعلمين لمسايرة التغيرات الجديدة المصاحبة لعملية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات (العربي محمود، 2010)

حيث تتركز المقاربة بالكفاءات على منطق التعلم المتمركز على نشاطات استجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات إشكالية فالمهم ليس في تلقين معارف

التلميذ فحسب بل أيضا وبالخصوص في استعمال قدراته في وضعيات يومية تنطبق على حياته وتساعده على التعلم بنفسه.

وهكذا ينبغي أن يزود التلميذ بالأدوات الملائمة حتى يتسنى له حل المشكلات مرحلة بمرحلة ويصير بذلك قادرا على النجاح ويتمتع بالأهلية لمواجهة المجتمع الذي لا بد له من العيش فيه، تتميز هذه المقاربة عن غيرها أساسا بطابعها الإدماجي ، وبقدرتها على إقامة معبر بين المعرفة من جهة وبين الكفاءات و السلوكيات من جهة أخرى ، وبذلك تزول الحدود بين المواد العلمية ، لتساهم كل مادة بقسطها في تطور الطفل وفي تكوين شخصية سليمة ومستقلة وقادرة على التكوين الذاتي في معترك الحياة.

فالإعلام والاتصال عبر الحاسوب يعتبر لغة جديدة وأساسية لا يمكن التغاضي عنها وأهميتها لا تكمن في استعمال الآلة من أجل تحسين الأداء التربوي وبلوغ التعلم المستهدف وتغيير دور المعلم في القسم وهي أيضا تتطلب كفاءات جديدة تضاف إلى التكوين القاعدي للمعلم ، وبالتالي يصبح منشطا ومؤطرا بيداغوجيا ،لأنه لم يعد الوحيد الذي يملك المعرفة (حديدان صبرينة ، معدن شريفة، د ت، 202).

وترمي المقاربة الجديدة إلى منح التلميذ الكفاءات التي تمكنه في نهاية المطاف ، من تحديد مستقبله ،واختيار مشروعه الشخصي عن بينة من أمره، حيث تتيح له الكفاءات أيضا أن ينضج وان يكون مستقلا عن محيطه ، ويجب أن ينتقل التلميذ من مؤسسة قسرية تمارس المراقبة إلى مؤسسة أكثر انفتاحا وتقترح مقاييس جديدة لتسيير العلاقات بين شركائها من خلال:

- إقامة تشاور وحوار على المستوى الأفقي بين العلم والتلميذ
- إقامة علاقة تضامن بين المعلمين والمدير وأولياء التلاميذ والجمعيات و أهل الحي.
- تغيير دور كل من المعلم والتلميذ.

فمن وجهة النظر الجديدة هذه فان المعلم يلعب دور الباحث عن طرائق تسمح بترقية كفاءات تلاميذه ومعارفهم ومنهجياتهم وسلوكياتهم ووضعياتهم في المجتمع بكيفية تجعلهم يتمسكون بقيم وأصالة مجتمعهم مع تمكنهم من العناصر التي تسمح لهم بالمساهمة في تنمية بلادهم ،فالمعلم إذن موجه ومسير لسيرورة التعلم وهذا يتطلب منه اكتساب كفاءات جديدة زيادة على أهليته التقليدية في البحث عن المعلومات العلمية والتربوية والثقافية وتشمل هذه الاستعدادات أيضا القدرة على مناقشة الآخرين ومشاورتهم وعدم فرض رأيه عليهم ، وكذلك أن يستطيع نقد ذاته.

لقد أصبح للتلميذ أدوار جديدة في المدرسة ، فالمقاربة بالكفاءات الجديدة تعطيه الحق في المساهمة مع المعلم لاكتساب معارفه في إطار علاقة أفقية متفاعلة ، إذ أن التلميذ يبحث ويحلل ويستعمل المعلومات ، حيث يجب على المدرسة أن تمنحه أدوارا بيداغوجية ملائمة. (حديدان صبرينة ، معدن شريفة، د ت، 202)

اذ تتطلب تلك الوضعيات كلها من المعلم الخروج من حيز التدريس التقليدي القائم على تلقين المعارف للتلميذ والتمركز حول المعلم باستعمال إستراتيجيات التدريس التقليدية كالمحاضرة الى التمركز حول التلميذ واستعمال إستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تتطلب معرفة واسعة بحيثيات وخطوات تطبيقها وأنواعها المختلفة.

و تعتبر استراتيجيات التعليم الحديثة خلاصة فكر وثمرة جهد لعدد كبير من التربويين الأكفاء تقوم على الأسس التالية:

التمييز والإتقان واستثمار موارد بشرية تتمتع بقدر عال من إتقان كفاءات التعلم الأساسية وذات اتجاهات مجتمعية إيجابية تمكنها من التكيف بمرونة مع متطلبات

العصر، والمنافسة بقوة وفعالية، تحقيق النوعية، الكفاءة والفعالية، الملائمة، الابتكار والإبداع، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعلم المستمر، اللامركزية، التمويل والاستدامة.

بناء شركات فعالة، التكامل والتنسيق، تفعيل البحث والتطوير التربوي زيادة تفاعل الطلاب الموهوبين، والطلاب الضعفاء في العمل على حد سواء جعل الطلاب اللامباليين متعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية على إدارة شؤونهم بأنفسهم الحد من التصرفات غير المرغوب فيها داخل الصف وخارجه، تطبيق منهاج متكامل قائم على النتائج الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم، وقد تنوعت هذه الاستراتيجية لتغطي الجوانب التالية: التعليم والتعلم، زيادة دافعية الطلاب، تنظيم غرفة الصف معالجة النشاطات، تحقيق تعلم ذو معنى (مصطفى نمر عدس ،2009، ص 116)و أهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس نذكر استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية التعلم التعاوني أو الجماعي، استراتيجية التدريس بالمشروع، استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وهذا ما يتطلب عدة مستلزمات مرتبطة بتكوين الأساتذة ومرتبط بتوفر وسائل وتجهيزات حديثة للتدريس حيث ذهبت عدة دراسات استكشافية لواقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في المؤسسات التربوية الجزائرية لإثبات ذلك من بينها دراسة الباحثان العبزوزي الربيع واياحي جمال

(2017) التي أجريت على عينة من المعلمين لاستطلاع آرائهم حول متطلبات التدريس وفق نظام المقاربة بالكفاءات حيث توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر أهمها فيما يلي: حيث وافق اغلبية افراد العينة بنسبة 38.8٪ بعبارة دائما على البنود المرتبطة بمحور التكوين، كما وفقوا بنسبة 34.4٪ على متطلب الوسائل التعليمية في التدريس، وبنسبة 40.2٪ على متطلب دور المتعلم، وبنسبة 63.5٪ على متطلب دور الأستاذ. (العبزوزي الربيع، اياحي جمال، 2017، 76)

وانطلاقا مما سبق ذكره نحاول من خلال الدراسة الحالية الى محاولة استطلاع اراء المعلمين حول مدى تطبيقهم لإستراتيجيات التدريس الفعالة في ظل الإصلاح التربوي الجديد والعراقيل التي تحول بينهم وبين تطبيقهم لتلك الاستراتجيات وذلك محاولة منا للإجابة على التساؤلين التاليين:

. ما هي إستراتيجيات التدريس الأكثر استعمالا من طرف المعلمين؟

. ماهي عراقيل تطبيق الاستراتجيات الحديثة منها في ظل نظام المقاربة بالكفاءات؟

2. تعريف المفاهيم الأساسية في الدراسة:

1.2.تعريف استراتجيات التدريس: أما مفهوم الاستراتيجية التعليمية هو كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل

الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته هذا بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تساهم في عملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة. (باسم الصرايرة، 2009، ص 08)

وقد أشار" قنديل"(2000) إلى أن استراتيجية التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وعلى أجود مستوى ممكن.

بينما يحدد "أبو زينة "(1998) مكونات استراتيجية التدريس على أنها:

*الأهداف التدريسية.

*التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسها.

*الأمثلة والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف.

*الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.

*استجابات المتعلمين بمختلف مستوياتهم والناتجة عن المتغيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.(أحمد عودة القرارعة ،2009، ص 127).

ويرى "هاني ابراهيم العبيدي" أن الاستراتيجية التدريسية هي الآلية التي تشمل الأهداف التدريسية وأفعال المدرس وأنشطته في داخل الصف والأساليب والوسائل المصاحبة في التدريس التي يتوقف عليها نجاح العملية –التعليمية.

2.2. الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التدريس الحديثة:

تعتبر استراتيجيات التعليم الحديثة خلاصة فكر وثمرة جهد لعدد كبير من التربويين الأكفاء تقوم على الأسس التالية:

. التمييز والإتقان واستثمار موارد بشرية تتمتع بقدر عال من إتقان كفاءات التعلم الأساسية وذات اتجاهات مجتمعية إيجابية تمكنها من التكيف بمرونة مع متطلبات العصر، والمنافسة بقوة وفعالية. . تحقيق النوعية. . الكفاءة والفعالية، الملائمة، الابتكار والإبداع، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعلم المستمر، اللامركزية، التمويل والاستدامة، بناء شركات فعالة، التكامل والتنسيق، تفعيل البحث والتطوير التربوي زيادة تفاعل الطلاب الموهوبين، والطلاب الضعفاء في العمل على حد سواء جعل الطلاب اللامباليين متعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية على إدارة شؤونهم بأنفسهم الحد من التصرفات غير المرغوب فيها داخل الصف وخارجه، تطبيق منهاج متكامل قائم على النتائج الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى

التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم، وقد تنوعت هذه الاستراتيجية لتغطي الجوانب التالية:

التعليم والتعلم، زيادة دافعية الطلاب، تنظيم غرفة الصف، معالجة النشاطات، تحقيق تعلم ذو معنى (مصطفى نمر عدس ،2009، ص 116)

3.2. أنواع استراتيجيات التدريس الحديثة: وسوف نتطرق لأهم الأنواع مع تعريف مختصر لكل نوع فيما يلي:

- **مفهوم استراتيجية حل المشكلة:**

تعرف بأنها احدى الاستراتيجيات التدريسية التي يقوم فيها المتعلم بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقيق هدفه، ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد من توفر 3 عناصر وهي كما يلي:. هدف يسعى اليه، صعوبة تحول دون تحقيق الهدف ،رغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به التلميذ. (منصور أحمد عبد المنعم، 2006، 100)

- **تعريف استراتيجية التدريس بالخرائط المفاهيم:**

يعرف "لانزينغ 1997"الخرائط المفاهيمية بأنها طريقة لتمثيل المعرفة وتنظيمها بخطوط عريضة تبين العلاقات بين المفاهيم بما في ذلك العلاقات الثنائية الاتجاه، ويتم تقسيمها الى نقاط التقاء وخطوط وصل، اذ تمثل نقاط الالتقاء (مفاهيم متنوعة) أما خطوط الوصل فتمثل العلاقات بين المفاهيم وتستخدم الكلمات لتصنيف خطوط الوصل وتوضيح العلاقات.

توضيح العلاقات وعرفها "زيتون" (1999): بأنها رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة ومستعدة من البناء المفاهيمي لهذا الفرع (نصر مقابلة، 2010، ص 562).

- **مفهوم استراتيجية التدريس بالتعليم التعاوني :** حيث عرفها "حسين الدريني" (1987) التعليم التعاوني بأنه الأسلوب الذي يستخدمه التلميذ لتحقيق أهدافه الفردية وذلك بالعمل المشترك مع زملائه أثناء سعيهم لتحقيق أهدافهم و بذلك تكون العلاقة بين أهداف التلميذ و الآخرين علاقة موجبة وبالتالي فان تحرك الفرد نحو تحقيق هدفه يسهل تحرك الأخرين نحو تحقيق أهدافهم. (سناء محمد سليمان ،2005، ص21).

- **تعريف استراتيجية العصف الذهني:** يقصد به توليد وإنتاج الأفكار وأراء إبداعية من أفراد ومجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والأراء جيدة ومفيدة أي وضع الذهن في حالة من الاثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بضهور كل الأراء والأفكار أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو اثارة أو امطار للعقل) فإنها تقوم على تصور حل للمشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر ، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر ولا بد من عقل من التفات حول المشكلة والنظر اليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامه بكل الحل الممكنة ، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة (خليل إبراهيم شبل، 2005، ص203).

3.2. تعريف المقاربة بالكفاءات:

بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي او نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية واهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وادواته، ان استراتيجية التعليم

والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات تعكس التطور في النشاط التربوي عامة والعملية التعليمية خاصة ، من حيث اختيار الطرائق الفعالة المناسبة لتحقيق الكفاءات المستهدفة واستعمال الوسائل التعليمية المناسبة وكذا نوع التقييم و أدواته. (العطوي سيا، 2009، ص15)

4.2.مكانة العناصر التربوية في المقاربة بالكفاءات:

ان بيداغوجيا الكفاءات تتضمن نوعية حديثة من التعليم والتعلم وتعمل من اجل تحقيق ثلاثة تحولات أساسية في عملية التعلم:

- المرور من التعلم الذي يركز حول المواد والمعرفة الى التعلم الذي يركز على المتمدرس لتعليمه كيف يتعلم.
- الانتقال من تعلم يركز على مكتسبات يمكن تجديدها نحو تعلم يركز على القدرة على انجاز الفعل وإمكانية الفعل في سياق محدد.
- الانتقال من التركيز على تعلم المعارف الى التركيز على تعلم حسن التفكير وحسن الفعل. (العطوي آسيا، 2009، ص29)

3. الإجراءات الميدانية للدراسة الأساسية:

1.3. المنهج المتبع: استخدمنا في هذه الدراسة منهج الدراسات المسحية، وهو من بين البحوث الوصفيـة، والدراسة المسحية هي دراسة و محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة، وتتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة، ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات.

والهدف من هذه الدراسة وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الواقع الراهن، وأيضا تقدير ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المحددة في ضوء قيم أو معايير معينة.

ومن بين التقنيات التي يعتمد عليها هذا النوع من الدراسات في جمع البيانات المقابلة الاستبيان. (فاطمة صابر وميرفت خفاجة، 2002، 89).

واستخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الاستكشافي لأننا بصدد استطلاع الصعوبات البيداغوجية التي تواجه الأساتذة والمعلمين لتطبيق نظام المقاربة بالكفاءات.

2.3. العينة: تم اجراء الدراسة على عينة بلغت 20 معلم تم اختيارهم عشوائيا من مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية الوادي.

3.3.أدوات الدراسة: قام الباحثان ببناء استبيان مكون من 10 فقرات تتمثل كلها في الصعوبات البيداغوجية التي تطرق اليها الباحثتان في الدراسة وذلك بعد الاطلاع على دراسات سابقة في هذا الاطار وبالاطلاع على التراث النظري للموضوع قام الباحثان بصياغة عباراته والتي تدخل ضمن 3 مجالات المادية ،التكوينية، العلمية ، وقد تم تحكيم الاستبيان وقرائته من طرف 3 خبراء أساتذة جامعيين مختصين في علم النفس وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح عبارات الاستبيان المستخدم في الدراسة.

العبـــــــــارة
استعمل طريقة القاء الدروس لإيصال المعلومات للتلاميذ 1.
أعتمد على طريقة تقسيم التلاميذ الى مجموعات لتحقيق التعلم الجماعي2.
احاور التلاميذ لإيصال بعض المعارف الغامضة3.
أكلف التلاميذ غالبا بإنجاز مشروعات خارجية 4.
.اعطي فرصة للتلاميذ اكبر لطرح تساؤلاتهم حول موضوع الدرس المقدم5
.اعتمد على تقديم مشكلات للتلاميذ غالبا لإيجاد حلول لها6
.لا يكفيني الوقت للتنويع في طرائق التدريس7
.لا تتوفر مؤسستنا على وسائل متطورة لاعتماد طرائق حديثة للتدريس 8
.كثافة التلاميذ داخل القسم تحد من اجتهادات المدرس لتطوير طرق تقديم المعلومات9

10.اعتمد غالبا طريقة تلقين الدروس
11.لا يكفيني الوقت لإعطاء فرصة للمناقشة بعد تقديم كل درس

4.3. الأساليب الإحصائية: استخدمنا في الدراسة الحالية التكرارات والنسب المئوية لأنها مناسبة للدراسة الحالية.

5.3. عرض نتائج التساؤلين الأول والثاني: ماهي استراتيجيات التدريس الأكثر استعمالا في ضل المقاربة بالكفاءات لدى المعلمين.

الجدول رقم (02) يوضح ترتيب الاستراتيجيات الأكثر استعمالا وعراقيل استعمال الإستراتيجيات الحديثة منها.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية	ترتيب الإستراتيجيات	ترتيب العراقيل
01	12	60	05	/
02	13	65	04	/
03	18	90	02	/
04	11	55	06	/
05	19	95	01	/

06	14	70	03	/
07	13	65	/	03
08	13	65	/	03
09	18	90	/	01
10	04	20	/	04
11	15	75	/	02

نلاحظ من خلال الجدول السابق الذكر ان نسب استجابة افراد العينة على عبارات الاستبيان كانت تتراوح بين 90٪ كأقصى نسبة اتفاق و 20 ٪كأدنى نسبة موافقة، كما ان الإستراتيجية الأكثر استعمالا والتي تحصلت على اعلى نسبة تتمثل في استراتيجية المناقشة حيث تراوحت الموافقة على البنود المرتبطة بها بين 90 ٪و 95 ٪ وتليها استراتيجية حل المشكلة بنسبة 70٪، اما عراقيل استعمال الإستراتيجيات الحديثة منها فقد تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 90 كأقصى نسبة و 20 كأدنى نسبة .

6.3.مناقشة عامة للنتائج: من خلال النتائج المتوصل اليها في الدراسة الحالية نلاحظ بأن أكثر الإستراتيجيات استعمالا من طرف المعلمين هي استراتيجية المناقشة والتي فاقت نسبة استعمالها 90٪ وتليها استراتيجية التعلم التعاوني بنسبة 65٪وتليها استراتيجية المحاضرة 60٪ وتليها استراتيجية

المشروع 55٪ ، و أكثر العراقيل التي تواجههم لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة هي كثافة التلاميذ داخل القسم الواحد بنسبة 90٪، وتليها عدم توفر الوقت وعدم توفر الوسائل المتطورة بنسبة 65٪، ونلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر أن استراتيجية التدريس الأكثر استعمالا هي استراتيجية المناقشة وهي استراتيجية تقليدية ويفسر تفضيلها من طرف المعلمين نظرا لسهولة تطبيقها وعدم تكلفتها كما هناك من يستعمل استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية المحاضرة واستراتيجية المشروع لكن بنسب اقل ، وهذا ما يدل على قلة استخدام الإستراتيجيات الحديثة للتدريس وذلك نظرا لعدم توفر وسائل وظروف تطبيقها منها ما ذكر في استبيان هذه الدراسة كقلة الوقت ونقص توفر الوسائل الحديثة واغلبية افراد العينة وافقوا على وجود عائق كثافة الأقسام بالتلاميذ الامر الذي يقلل من تطبيق طرق المقاربة بالكفاءات ، ويمكن ان تفسر هذه النتائج بوجود متطلبات ومستلزمات تتطلبها عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات وهذه المتطلبات تكون على كل المستويات مادية ومعرفية ومهنية وهذا ما أكدته أيضا دراسة الباحثان (العبزوزي وياحي) سنة 2017 حيث توصلت الدراسة الى وجود متطلب تكوين الأساتذة وهذا ما وافق عليه غالبية افراد عينة الدراسة كما اكدوا على ضرورة شموليته ، كما توصلت أيضا الى وجود متطلب الوسائل التعليمية كاستخدام اهم الوسائل المادية لكل درس، توظيف تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المنهاج ، استغلال المراجع ذات العلاقة بمستجدات الإصلاح ، تزويد المخابر بالتجهيزات الحديثة ....الخ، كما توضح نتائج الدراسة الى ضرورة الاهتمام بدور المعلم والمتعلم في إنجاح

العلمية التعليمية بالمقاربة بالكفاءات وتحديد ممارسات كل واحد منهما. (العبزوزي ربيع، ياحي جمال، 2017، ص74)

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة من خلال وجود عراقيل وصعوبات تواجه المعلمين لتطبيق طرق المقاربة بالكفاءات وهذا ما توصلت له نتائج دراستنا من خلال الإجابة على البنود 7 و8 و9 و10 و 11 حيث وضحت الدراسة نسبة المعلمين الذين وافقوا على مواجهة هذه العراقيل لتطبيق الاستراتجيات الحديثة في التدريس ومن هذه الصعوبات نجد نقص الوسائل المتطورة كثافة عدد التلاميذ في الصف الواحد وكثافة المنهاج عدم اكتفاء الوقت وغيرها من الظروف الأخرى التي لا يسعنا الكلام عنها هنا وهذا ما يتفق أيضا مع نتائج عدة دراسات نذكر من بينها دراسة العطوي آسيا" سنة 2009 والتي هدفت الى استطلاع الصعوبات التي تواجه المعلمين لتطبيق نظام المقاربة بالكفاءات حيث توصل الباحث الى أنه هناك صعوبات متعددة تواجه المعلمين وبنسب المختلفة وهذه الصعوبات كانت مادية، تكوينية، مفاهيمية، صعوبات التكامل بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي حيث توصل الباحث الى أن المعلمين قد أجمعوا على وجود صعوبات راجعة الى طبيعة التكوين ونوعيته بنسبة 51.87٪ بدرجة مرتفعة كما اجمعوا بنسبة 54.46٪ حول وجود صعوبات مفاهيمية تواجههم في تطبيق المقاربة بالكفاءات كما بلغت نسبة اتفاقهم على وجود صعوبات في الادماج بين التعليم النظري والتطبيقي وهي 52.63٪ بدرجة مرتفعة. (العطوي آسيا ، 2009) .

4.استنتاج عام:

توصلنا من خلال اجراء هذه الدراسة الى خلاصة عدة نتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- ان نسب استجابة افراد العينة على عبارات الاستبيان كانت تتراوح بين 90٪ كأقصى نسبة اتفاق و 20 ٪كأدنى نسبة موافقة.
- ان الإستراتيجية الأكثر استعمالا والتي تحصلت على اعلى نسبة تتمثل في استراتيجية المناقشة حيث تراوحت الموافقة على البنود المرتبطة بها بين 90 ٪و 95 ٪ وتليها استراتيجية حل المشكلة بنسبة 70٪.
- اما عراقيل استعمال الإستراتيجيات الحديثة منها فقد تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 90 كأقصى نسبة و 20 كأدنى نسبة .

وهذا ما يجعلنا نستنتج ان هناك محاولة من طرف المدرسين لتطوير استراتجيات تدريسهم لتتلائم مع الإصلاح الجديد لكن يحول دون وصولهم لتحقيق ذلك الهدف عدة عراقيل ينبغي تذليلها امامهم. وتقترح دراستنا عدة نقاط نذكر من بينها:

- ✓ اجراء دورات تدريبية للأساتذة والمعلمين حول استراتجيات وطرق التدريس الحديثة وحيثيات تطبيقها.
- ✓ محاولة تقليص حجم الصفوف بإضافة عدد الغرف بالمدارس لاستغلال الوقت و الجهد من طرف المعلمين وقدرتهم على التحكم في الاستراتيجيات الحديثة.
- ✓ تزويد المعلمين والأساتذة بوثائق شارحة اكثر لطرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- ✓ تزويد المؤسسات التربوية بالوسائل المتطور والحديثة ومخابر وورشات للتوافق مع الإصلاح التربوي الجديد.

المراجع المستخدمة:

1.احمد عوده القرارعة (2009): **تصميم التدريس** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، الاردن.

2.باسم الصرايرة و اخرون (2009):" **استراتيجيات التعلم و التعليم** "، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الاردن.

3.خليل إبراهيم شبر (2005): **أساسيات التدريس** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة البحرين، البحرين.

4.سناء محمد سليمان (2005): " **التعلم التعاوني** "، عالم الكتب، الطبعة الأولى، جامعة عين الشمس. ، عمان .

5.العبزوزي ربيع ، اياحي جمال (2017)، **متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، العدد .17

6.العرابي محمود (2010)، **دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر.

7.العطوي آسيا (2009)، **صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر.

8.فاطمة صابر ، ميرفت خفاجة (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، ط1، الأسكندرية، مصر.

9.مصطفى نمر عدس (2009): **اعداد وتأهيل المعلم** ،عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

10.منصور أحمد عبد المنعم (2006): **تدريس الدراسات الاجتماعية** ، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مصر.

11.ناصر محمد خليفة مقابلة غصايب محمد مطلق الفلاحات (2010): **أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن أساسي لقواعد اللغة العربية** ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 4، المجلد 26، الأردن.